جماعة أنصار السنة المحمدية
إدارة الدعوة والإعلام

موقف أهل الإحسان من صفات الرحمن

جمعه فضيلة الشيخ
محمد صفوت نور الدين
الرئيس العام لأنصار السنة المحمدية

هدية مجانية من مجلة التوحيد
٩

موقف أهل الإحسان

من صفات الرحمن

جمعه

محمد صفوت نور الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له،

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وإنتم مسلمون﴾

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءاً واتقوا الله الذى تساءلون به

والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾

أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار.

أما بعد :

بعث الله سبحانه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهو أفصح الناس فى أمة هى أفصح الأمم،

وأرسل عليه كتاباً عربياً جعله بيانا للناس فى الإيمان بالغيب وفى العبادات والمعاملات والآداب، ففهموا كلام ربهم وعملوا بأوامره واجتنبوا نواهيه. وإن وقع بينهم خلاف فهو بين أحد أمرين: خلاف تنوع يسوغ تعدد الصواب فيه كتلاوة القرآن الكريم على أحرفه السبعة التى نزل بها . أو خلاف خطأ وصواب في المسائل العملية يرجع المخطئ عن خطئه عند ظهور الدليل له بغير مكابرة أو مماراه. ولقد قبض الله سبحانه رسوله الكريم بعد أن فهم الصحابة أصول الدين وفروعه، وبلغهم ذلك كله وتركهم على طريق ناصع البياض.

ظل الحال على ذلك طوال القرن الأول وقد

اتسعت الفتوحات ودخل كثير من الفرس والرومان فى دين الله، ونقلوا فلسفاتهم إلى أهل الإسلام، عندئذ بدأ ظهور رواد المذاهب المنحرفة فى فهم العقيدة ونحمد الله سبحانه على أن ظهورها لم يتأخر حيث كان أهل السنة متوافرون، وأقوال النبى صلى الله عليه وسلم وصحبة الكرام منتشرة، فكانوا يردون على كل مخالف لدين الله أولاً بأول. ونضرب لذلك مثالاً بأول حديث فى صحيح مسلم جاء فى مقدمته من قول يحيى بن يعمر: إن أول من أظهر الكلام فى القدر فى البصرة معبد الجهنى فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميرى حاجين أو معتمرين وقلنا إن لقينا أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

سألناه عما يقول القوم، قال فوفق لنا عبد الله بن عمر داخلاً المسجد ..... إلخ. والشاهد أن الصحابة ومن سار على دربهم كانوا هم المرجع عند الخلاف فأبقى الله بهم المنهج الحق الذى ترك النبى صلى الله عليه وسلم الأمة عليه، ولما طال الزمان وتداخلت أقوال أهل الكلام، اتسعت رقعة الفرق تكون منهجان منحرفان:

الأول : مذهب التأويل الذي يقول به المعتزلة حيث يجعلون العقل حاكماً على نصوص الشرع فيوجبون تأويل النصوص لتوافق - كما يزعمون - العقل.

ولست أدرى أى عقل يحاكم النص الشرعى والعقول تتفاوت، بل ما فائدة الوحى إذا كان العقل هو الحاكم عليه.

الثانى: مذهب المشبهة وهم الذين بالغوا فى إثبات الصفات حتى شبهوا الخالق سبحانه بالمخلوق، ثم ظهر مذهب ثالث: تزعمه (عبد الله بن كلاب) حاول التوفيق بين مذهب المعتزلة ومذهب أهل السنة وإلى هذا المذهب ينتسب الأشاعرة اليوم، ذلك مع أن الأشعرى كان فى آخر حياته على مذهب أهل السنة والجماعة وقد نقلنا من كلامه فى هذه العجالة من كتاب الإبانة ما يدل على ذلك.

ولما كانت المذاهب الأخرى من أهل التأويل والتعطيل تحاول أن تدافع على أنها المذهب الحق، لذا جمعت فى هذه العجالة ما يبين المنهج الصواب فى عقيدة أهل السنة والجماعة آملا من الله سبحانه أن

يكون فى ذلك الكفاية وأن يهدينا إلى سبيل الرشاد وأن يوفقنا لسعادة الدارين والله من وراء القصد.

وكتبه فقيرعفو ربه ورضاه

محمد صفوت نور الدين

صفات الرحمن بين السلف والخلف

الحمد لله له صفات الكمال والصلاة والسلام على نبيه خير من أخبر عن ربه فى أحكامه وأخباره وصفاته وأفعاله، فبعثه الله بكتاب هداية وامتدح من تدبره، وجعله كتاباً عربياً ويسره لمن أراد أن يتذكر أو أراد شكوراً، ونشهد أن لا إله إلا الله الفرد الصمد الذي ليس كمثله شئ وهو السميع البصير القوى القادر الحى القيوم لا يشبهه أحد من خلقه وإن اتحدت الصفات فى ألفاظها فإنها تختلف فى كيفيتها فالفرق بين صفة الله وصفة المخلوق كالفارق بين ذات

الله وذات المخلوق [١] فله صفات الجلال والكمال والجمال، فكل صفاته كمال سبحانه. وبعد فالله سبحانه هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر له الأسماء الحسنى والصفات العلى وهى كلها صفات جلال وكمال فهو سبحانه لم يلد ولم يولد وهى له صفات جلال وكمال ولكنها إن كانت فى مخلوق كانت نقصاً. وهو الجبار المتكبر وهى من صفات كماله وجلاله فله الكبرياء سبحانه

---

(١) الاشتراك فى أسماء الصفات لايقتضى التماثل فالله سمى نفسه سميعاً بصيراً وسمى الإنسان كذلك ﴿**إن الله كان سميعاً بصيراً**﴾ ﴿**إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً**﴾ وليس السمع كالسمع ولا البصر كالبصر وكذلك العلم وسائر الصفات فالفرق بين الصفة والصفة كالفرق بين ذات الخالق وذات المخلوق.

وهو صاحب الجبروت وهى صفات إن كانت فى المخلوق كانت عيباً ورب العزة سبحانه ذكر لنا صفاته فى كتابه فكانت صفات إيجاب وصفات سلب.

وجعل صفات السلب لبيان كمال الإيجاب فهو الحكم العدل وقال: ﴿**ولا يظلم ربك أحد**﴾ فلبيان كمال عدله وحكمه نفى الظلم عن نفسه، وهو الحي القيوم وقال ﴿ **لا تأخذه سنة ولا نوم** ﴾ لبيان كمال حياته وقيوميته. وقال ﴿ **ولم يكن له كفوا أحد** ﴾ لبيان كمال أحديته وصمديته، وهكذا كل صفات السلب إنما وردت لبيان كمال الإيجاب لأن السلب (١)

(١) قولك فلان لايجهل لاتثبت له علماً حتى تقول هو عالم فنفى الجهل لايفيد علماً فإن قلت عالم لايجهل فقد أثبت له كمالا فى العلم وإن قلت: فلان لا يظلم لم تثبت له عدلاً حتى تقول: عادل فإن اردت بيان الكمال قلت: عادل لا يظلم.

لا يفيد كمالاً ولا مدحاً، فعلى المسلم أن يتحرى الصواب في صفات الله تعالى حكاية ونقلاً وفهماً وتدبراً (١).

قال الشيخ **عبد القادر الجيلاني** في كتابه الغنية: باب معرفة الصانع عز وجل: وهو بجهة العلو مستوٍ على العرش محتوٍ على الملك محيط علمه بالأشياء،

(١) لقد أخطاء بعض من كتب فى صفات الله تبارك وتعالى فى قوله تعالى: ﴿**والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون**﴾ فقالوا: إن أيد جمع يد مع أن اليد ثابتة بآيات أخرى مثل قوله تعالى: ﴿**مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدى**﴾ فقوله (أيد) لفظة عربية معناها القوة وليست جمع يد قال الراغب : قال الله عز وجل : ﴿**أيدتك بروح القدس**﴾ فعلت من الأيد أى القوة الشديدة وقال تعالى : ﴿ **والله يؤيد بنصرة من يشاء**﴾ أى يكثر تأييده ويقال إدته أئيده أيداً نحو بعتة أبيعه بيعاً وأيدته على التكثير قال عز وجل ﴿**والسماء بنياها بأيد**﴾.

إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه، يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون .... إلى أن قال: ..... والماء فوق السماء السابعة وعرش الرحمن فوق الماء والله تعالى على العرش ... ثم قال: .... وهو منزه عن مشابهة خلقه ولا يخلو من علمه مكان ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان.

بل يقال: إنه في السماء علي العرش كما قال جل ثناؤه: ﴿**الرحمن على العرش استوى**﴾ ثم ساق آيات وأحاديث قال بعدها: وينبغي إطلاق صفة الاستواء من غير تأويل وأن استواء الذات على

العرش لا على معنى القعود كما قالت المجسمة والكرامية. ولا على معنى العلو[١] والرفعة كما قالت الأشعرية، ولا على معنى الاستيلاء والغلبة كما قالت المعتزلة لأن الشرع لم يرد بذلك ولا نقل عن أحد من الصحابة والتابعين من السلف الصالح من أصحاب الحديث ذلك بل المنقول عنهم حمله علي الإطلاق انتهي كلامه.

وقال **ابو الحسن الاشعرى** الذى ينتسب إليه الأشاعرة في كتابه الإبانة:

---

(١) فالأشاعرة نفت علو الله على عرشه وقالوا: علو المنزلة والمكانة والقدر فنفوا بعض ما أثبته الله لنفسه بغير دليل من كتاب ولاسنة ولاقول السلف.

(إن قال قائل ما تقولون فى الاستواء ؟ قيل له: نقول: إن الله عز وجل يستوى على عرشه كما يليق به من غير طول الاستقرار كما قال: ﴿**الرحمن على العرش استوى**﴾ وقد قال الله عز وجل ﴿**إليه يصعد الكلم الطيب**﴾ وقال: ﴿**بل رفعه الله إليه**﴾ وقال: ﴿ **يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه**﴾ وقال حكاية عن فرعون : ﴿**ياهامان ابن لى صرحاً لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فاطلع إلى إله موسى وإنى لأظنه كاذبا**﴾ فكذب فرعون نبى الله موسى عليه الصلاة والسلام في قوله: إن الله عز وجل فوق السموات، وقال عز وجل: ﴿**أأمنتم من فى السماء أن يخسف بكم الأرض**﴾

فالسموات فوقها العرش. فلما كان العرش فوق السموات قال: ﴿**أأمنتم من فى السماء**﴾ لأنه مستوٍ على العرش الذى فوق السموات، وكل ما علا فهو سماء فالعرش أعلى السموات وليس إذا قال ﴿**أأمنتم من فى السماء**﴾ يعنى جميع السموات وإنما أراد العرش الذي هو أعلى السموات (إلى أن قال). ورأينا المسلمين جميعاً يرفعون أيديهم إذا دعوا نحو السماء لأن الله عز وجل مستو على العرش الذي هو فوق السموات فلولا أن الله عز وجل على العرش لم يرفعوا أيديهم نحو العرش كما لا يحيطونها إذا دعوا إلي الأرض .....)

ثم أفاض الشيخ أبو الحسن الأشعرى في الرد

علي من قال: استوى يعني استولى وملك وقهر، ونسب ذلك القول إلى المعتزلة والجهمية والحرورية وأخذ فى سرد الأدلة والرد على الشبه، ونأمل أن يراجع ذلك من ينتسب إلى الأشعري حتي لا يخالفه في عقيدته مع انتسابه إليه.

وأهل السنة والجماعة موقفهم من صفات الله عز وجل إمرارها كما جاءت بغير تأويل ولا تعطيل ولا تكييف، ولقد ضلت كثير من الفرق فخالفت ما ترك النبي ﷺ عليه أصحابه وما تابعهم عليه من بعدهم من التابعين لهم بإحسان، فكانت الجهمية قد نفت أن يوصف الله بصفة حتى قالوا: إن الله لم يكلم موسى تكليماً ولا اتخذ إبراهيم خليلاً، وأما المعتزلة فأولوا

جميع الصفات، ثم جاءت الكرامية بتجسيم صفات الخالق سبحانه. أما الأشاعرة فتناقضوا لأنهم أثبتوا البعض ونفوا البعض مع أن دليل ما أثبتوه يبطل تأويل ما نفوه، واحتجوا على تأويلهم بأن الجاهل قد يفهم تجسيماً مع أنه من المعلوم أن مجالس رسول الله ﷺ كان يحضرها العالم والجاهل والذكي والبليد والأعرابى الجافى ونقيضه والعبد والحر والشريف والوضيع، ويخبرهم رسول الله ﷺ بنصوص الشرع وصفات رب العالمين من الفوقية واليدين ونحوهما ولم ينقل عنه تفريق في الإخبار ولا تحذير من الإيمان بالظاهر بل لما قالت الجارية إن الله فى السماء وهو ﷺ يختبر إيمانها قال: إنها مؤمنة فكيف نرد عليه

ﷺ حكمه.

وأنا اقتطف من رسالة **للجويني والد إمام الحرمين** جاء فيها: وبعد فهذه نصيحة كتبتها إلى إخواني في الله أهل الصدق والصفا والإخلاص والوفا ثم يقول: وكنت أخاف من إطلاق القول بإثبات العلو والاستواء والنزول مخافة الحصر والتشبيه ومع ذلك فإذا طالعت النصوص الواردة في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ أجدها تشير إلى حقائق هذه المعاني وأجد الرسول ﷺ قد صرح بها مخبراً عن ربه واصفا له بها (ثم أطال الشيخ في سرد الأدلة وقال بعدها): إذا علمنا ذلك واعتقدنا، تخلصنا من شبه التأويل وعماوة التعطيل وحماقة التشبيه والتمثيل وأثبتنا علو ربنا

سبحانه وفوقيته واستواءه على عرشه كما يليق بجلاله وعظمته. والحق واضح في ذلك والصدور تنشرح له فإن التحريف تأباه العقول الصحيحة مثل تحريف الاستواء بالاستيلاء وغيره، والوقوف في ذلك جهل وغى مع كون أن الرب تعالى وصف نفسه بهذه الصفات لنعرفه بها فوقوفنا عن إثباتها، ونفيها عدول عن المقصود منه في تعريفنا إياها، فما وصف نفسه بها إلا لنثبت ما وصف به نفسه لنا ولا نقف في ذلك. وكذلك التشبيه والتمثيل حماقة وجهالة فمن وفقه الله تعالى للإثبات بلاتحريف ولا تكييف ولا وقوف فقد وقع على الأمر المطلوب منه إن شاء الله تعالى (انتهى من رسالة الإثبات والفوقية للجويني المتوفى سنة ٤٣٨ هـ)

و قال **ابن قدامة المقدسى** في لمعة الاعتقاد والتي طبعت ملحقاً لمجلة الأزهر جاء فيها بعد سرد أدلة الصفات من القرآن والسنة قوله : فهذا وما أشبهه مما صح سنده وعلت روايته نؤمن به ولانرده ولانجحده ولانتأوله بتأويل يخالف ظاهره ولانشبهه بصفات المخلوقين ولابسمات المحدثين ونعلم أن الله سجانه لا شبيه له ولا نظير **﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾** وكل ما يخيل في الذهن أو خطر بالبال فإن الله تعالي بخلافه.

وعن كتاب العقيدة الطحاوية قال: روى شيخ الإسلام **ابو إسماعيل الانصاري** في كتابه الفاروق بسنده إلى مطيع البلخي: أنه سأل أبا حنيفة عمن

قال: لا أعرف ربي في السماء أم في الأرض ؟ فقال: قد كفر لأن الله يقول: **﴿الرحمن على العرش استوى﴾** وعرشه فوق سبع سموات. قلت: فإن قال: إنه على العرش ولكن يقول: لاأدري العرش في السماء أم في الأرض ؟ قال: هو كافر لأنه أنكر أنه في السماء ومن أنكر أنه في السماء فقد كفر. وزاد غيره لأن الله فى أعلى عليين وهو يدعى من أعلى لا من أسفل. انتهى

وينسب بعض الناس إلى السلف الصالح أنهم كانوا لا يعلمون معاني آيات صفات رب العزة سبحانه : وهذا خطأ بين لأن السلف كانوا يعلمون المعاني ولكن لا يعلمون الكيف لأنه لاطاقة للخلق

بمعرفة الكيف، ولأن القرآن جاء بلغة العرب فهم يعرفون معانى الألفاظ، والله خاطبهم بما يعرفون، أما الكيف فلا سبيل لمعرفته ﴿**ولا يحيطون به علم**﴾.

قال **القرطبي** في تفسير الآية ٥٤ من سورة الأعراف: وقد كان السلف الأول رضي الله عنهم لايقولون بنفى الجهة ولاينطقون بذلك بل نطقوا هم والكافة بإثباتها لله تعالى كما نطق كتابه وأخبرت رسله، ولم ينكر أحد من السلف أنه استوى على العرش حقيقة وخص العرش بذلك لأنه أعظم المخلوقات، وإنما جهلوا كيفية الاستواء فإنه لاتعلم حقيقته. قال مالك رحمه الله الاستواء معلوم - يعني في اللغة - والكيف مجهول والسؤال عن هذا بدعة. انتهى

هذا وأدلة السمع والعقل دالة على أن ما أخبر الله به عن نفسه معلوم من حيث المعنى ومجهول من حيث الكيف. أما المعنى فأدلة السمع في قوله تعالى: ﴿**أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها**﴾ وقوله سبحانه: ﴿**كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته**﴾ فحث الله تعالى على تدبر القرآن كله ولم يستثن، وبين أن الحكمة من إنزاله أن يتدبره فيتعظ به أصحاب العقول ولولا أن له معنى يعلم بالتدبر لكان الحث على تدبره من لغو القول، ولكان الاشتغال بتدبره إضاعة للوقت لأنه لايعقل، والحث على تدبر القرآن شامل لجميع الآيات الخبرية العلمية والحكمية العملية إذ لا يمكن العمل ولا الاعتقاد بدون فهم

للمعاني. وأما أدلة العقل: فهل يعقل أن يكون ما أخبر الله به عن نفسه أدنى مما أخبر عن فرعون والمكذبين من الأقوام فيكون الإخبار عن الله مجهول المعنى وعن غيره معلوم المعنى فيكون وصف الكريم الرحيم مجهولاً بمنزلة الحروف المقطعة.

وأما الكيف فمجهول وأدلة السمع في قوله تعالى: **﴿ولايحيطون به علما﴾** وقوله: **﴿ولاتقف ماليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً﴾** وقوله تعالى: **﴿قل إنما حرم ربي الفواحش ماظهر منها ومابطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله مالم ينزل به سلطاناً وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون﴾**.

وأما أدلة العقل: فإن الشيء لا تدرك كيفيته إلا بمشاهدته أو مشاهدة نظيره أو الخبر الصادق عنه، وكل ذلك لا سبيل له في كيفية صفات الله تعالى. فكل ما خطر على بال أحد من الخلق فالله بخلافه بل أعظم وأجل وأفضل.

قال **ابن كثير** في تفسير الآية ٥٤ من سورة الأعراف: وأما قوله تعالى: **﴿ثم استوى على العرش﴾** فللناس في هذا المقام مقالات كثيرة جداً ليس هذا موضع بسطها وإنما نسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح مالك والأوزاعي والثوري والليث بن سعد والشافعي وأحمد وإسحق بن راهويه وغيرهم من أئمة المسلمين قديماً وحديثاً، وهو إمرارها

كما جاءت من غير تكييف ولاتشبيه ولاتعطيل، والظاهر المتبادر إلى أذهان المشبهين منفى عن الله فإن الله لايشبهه شيء من خلقه: ﴿**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**﴾ بل الأمر كما قال الأئمة منهم **نعيم بن حماد** شيخ البخاري قال : من شبه الله بخلقه كفر ومن جحد ما وصف الله نفسه فقد كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه، فمن أثبت لله تعالى ماوردت به الآيات الصريحة والأخبار الصحيحة على الوجه الذي يليق بجلال الله ونفى عن الله تعالى النقائص فقد سلك سبيل الهدى. انتهي

وإن استدلالات القائلين بالتأويل تبلغ في بطلانها درجة عجيبة، حتى أن أهم نص عندهم في ذلك بيت

من الشعر قال: **ابن كثير** في البداية والنهاية في ترجمة بشر بن مروان في أحداث عام ٧٤ هـ وقد امتدحه الفرزدق والأخطل. والجهمية تستدل على الاستواء على العرش بأنه الاستيلاء ببيت الأخطل:

قد استوي بشر على العراق

من غير سيف ودم مهراق

وليس فيه دليل فإن هذا الاستدلال باطل من وجوه كثيرة وكان الأخطل نصرانياً. انتهي

ولقد كان منغمساً فى نصرانيته قال الذهبى: إن الأخطل قيده الأسقف وأهانه فليم في صبره له، فقال: إنه الدين إنه الدين. ولم يكن الأخطل محتاجاً ولا مغموراً فلقد كان كما شهد له الفرزدق بأنه أحسن

الشعراء فى المدح فلما سئل من أشعر الناس قال: (ابن النصرانية إذا امتدح). ولذا فلقد حصّل أموالا طائلة من الأمراء في مدحهم بشعره هذا ولقد نشأ الأخطل فى الحيرة بأطراف العراق فهو شاعر مولد لايجوز الاستدلال بشعره على معانى كلمات الوحي. هذا ولقد جاء في لسان العرب مادة (سوا) قال داود بن علي الأصبهانى: كنت عند ابن الأعرابي[1] فأتاه رجل فقال: ما معنى قول الله عز وجل: ﴿**الرحمن على العرش استوى**﴾ فقال ابن الأعرابي: هو على عرشه

(١) ابن الأعرابي إمام اللغة عالم صالح زاهد ورع صدوق كان يحضر مجلسه زهاء مئه إنسان وليس بيده كتاب قط انتهى إليه علم اللغة والحفظ. حفظ مالم يحفظه غيره وله مصنفات كثيرة أدبية وتاريخ القبائل وكان صاحب سنة واتباع.

كما أخبر. فقال: يا أبا عبد الله إنما معناه استولى. فقال ابن الأعرابي: ما يدريك؟ إن العرب لا تقول استولى على الشيء حتى يكون له مضاد فأيهما غلب فقد استولى أما سمعت قول النابغة.

ألا لمثلك أو من أنت سابقه

سبق الجواد إذا استولى على الأمد

وسئل مالك بن أنس: استوى كيف استوى ؟ فقال: الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة. انتهى

خلاصة القول أن يعلم المسلم أن الصحيح هو قول أهل السنة وأن التفويض فى المعنى هو قول الجهمية أما أهل السنة فإنهم يثبتون المعنى ويفوضون

الكيف فلا يعلمه إلا الله سبحانه، فلقد كان السلف الصالح يحرصون كل الحرص على عدم التكلف بالتأويل والتحريف دون الوقوع فى التشبيه، فيفهمون معانى النصوص بحسب وضعها اللغوى، أما الخلف فقد تكلفوا التأويل وقالوا على الله بغير علم وأهل السنة وسط بين هذه الفرق المجسمة والمعطلة والمفوضة والمؤولة وذلك فضل الله على كل من لزم أهل السنة والجماعة وسار مع الفرقة الناجية المنصورة.

الرحمن على العرش استوى

كان ولا يزال من أكثر الصفات التى وقعت فيها فرق الأمة فى الخلاف بين تأويل وتعطيل وتجسيم وتفويض هى صفة الاستواء وهى ثابتة بالقرآن والسنة، وقد كان الكلام السابق عن الصفات جمله والاستواء خاصة وقد حاولت أن أنقل أقوال أئمة لا يسع المعارض إلا أن يسلم لهم بالإمامة فى العلم والدين وقدمت ذلك على نقل الأدلة من القرآن والسنة.

ولقد تصفحت الكتب وأولها القرآن الكريم فوجدت أن الأدلة يضيق المقام عن حصرها وأن الجهابذة من العلماء قد صنفوا فيها بين مطولات

ومختصرات، ثم وقفت على مقال لعالم جليل شغل فى جامعة الأزهر ثم فى جامعات المملكة العربية السعودية مناصب رفيعة وكان له باع طويل فى الدعوة إلى الله من خلال جماعة أنصار السنة المحمدية، وله تلامذة يجلونه ويحملون الدعوة من بعده ولقد قبض رحمه الله وله جولات مكثفة للدعوة إلى الله سبحانه فى مدن وقرى مصر وحول البلد التى كان يسكنها (طنطا).

وجدت فى هذا المقال اختصاراً لطيفاً غير مخل ولا مطول ولقد كتبه بروح المتحمس للدعوة إلى الله سبحانه، والمدافع عن عقيده أهل السنة والجماعة حماساً ظهر فى مقاله الذى ننقله هنا.

يقول الشيخ رحمه الله تعالى: اعلم أن أهل الإثبات بحمد الله عندهم من هذه النقول ما يملأ مجلدات وهم لا ينقلون إلا عن كل إمام ثقة في علمه ودينه من سلف الأمة. الذين هم أكملها علماً وإيماناً وأبرها قلوباً وأقلها تكلفاً وأهداها سبيلاً.

وإليك أيها القارىء طائفة من الحجج والبينات التى يعتمد عليها أهل الحق والإثبات فى هذا الباب، لكى تدرك الفرق بين ما يسوقه المعطلة من شبه واهية ساقطة، وبين ما يستند إليه أهل الحق من أدلة ناصعة قاطعة.

أدلة القرآن الكريم:

فمن الكتاب العزيز نسوق هذه الآيات البينات

التى لا تقبل جدلاً ولا تحتمل تأويلاً إلا عند من في قلوبهم زيغ، ممن يصرفونها عن معانيها المفهومة منها، إلى مالا تحتمله من المعانى الفاسدة، جرياً وراء أهوائهم، فيحرفرن الكلم عن مواضعه ويقولون على الله بغير علم.

١- أخبر الله عز وجل فى سبعة مواضع من كتابه أنه استوى على العرش، ولا معنى لذلك أبدا إلا علوه وارتفاعه عليه، كما فسره بذلك مجاهد وأبو العالية وغيرهما من أئمة التفسير، كما رواه عنهم الإمام البخارى فى صحيحه عند رده على الجهمية والمعطلة. وكل من حاول صرف هذه الألفاظ عما دلت عليه فقد اتهم الله عز وجل بالقصور فى البيان، واتهم

كتابه العزيز بالغموض والتعمية والألغاز. فإن اللغة التى نزل بها القرآن لم تستعمل أبداً لفظ الاستواء متعديا بعلى إلا بمعنى العلو والارتفاع، ونحن نتحدى أن يأتى أحد بنقل صحيح عمن يعتد بهم فى لغة العرب أنه ذكر للاستواء معنى غير ذلك.

وأما تأويله بالاستيلاء على العرش استناداً إلى قول الشاعر المجهول:

قد استوى بشر على العراق

بغير سيف أو دم مهراق

فهو من أسمج التأويلات وأشدها فساداً إذ يقتضى أن العرش كان فى حوزة غيره سبحانه، فلما خلق السموات والأرض ملكه واستولى عليه، مع أنه

سبحانه لم يزل مستوليا علي العرش وعلى الملك كله منذ خلقه، وأيضا لو كان الاستواء بمعنى الاستيلاء كما يزعمون لما كان الاستواء معنى خاصاً بالعرش، بل لجاز أن يقال استوى على الأرض، كما يقال استوى على العرش. إذ هو مستول عليها كاستيلائه على العرش.

وليس فى استيلائه على العرش معنى يمدح به، فإن العرش لا يعدو أن يكون من جملة مخلوقاته، وإنما يظهر المدح فى ارتفاعه وعلوه عليه لتدبير أمور خلقه، كما قال من سورة يونس عليه السلام : ﴿ **ثم استوى على العرش يدبر الأمر**﴾.

٢- سمى الله عز وجل نفسه فى كتابه بأنه

(العلى والأعلى والمتعال) وإطلاق هذه الأسماء يقتضى بثبوت كمال العلو له سبحانه، بأن يكون العلو ثابتاً من كل وجه فيتناول علو ذاته فوق خلقه، وعلو مكانته وقدره وعلو غلبته وقهره. فمن خص علوه ببعض هذه المعانى دون بعض فقد قيد ما أطلق الله، ونقص من معنى العلو الذى هو صفة كمال بغير حجة.

٣- أخبر الله عز وجل أن بعض الأشياء تنزل من عنده كقوله فى شأن القرآن الكريم: ﴿ **قل نزله روح القدس من ربك بالحق** ﴾ وقوله: ﴿ **تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين**﴾ كما أخبر أن بعض الأشياء تصعد إليه، كقوله سبحانه: ﴿**إليه يصعد الكلم الطيب**﴾ ﴿**تعرج الملائكة والروح إليه**﴾ ﴿**يا**

عيسى إنى متوفيك ورافعك إلى﴾ ﴿بل رفعه الله إليه﴾ فكيف يتحقق أن يكون سبحانه مبدأ لما ينزل أو منتهى لما يصعد، إذا لم يكن عالياً على خلقه. وإذا كان لا يليق بأحد منا أن يقول لغيره أئت إلى فى مكان كذا: ثم يذهب فلا يجده هناك، أليس ذلك غشاً وتضليلاً يتنزه عنه أحكم الحاكمين.

٤- أخبر الله سبحانه أنه فى السماء بقوله فى سوره الملك: **﴿أأمنتم من فى السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هى تمور. أم أمنتم من فى السماء أن يرسل عليكم حاصباً فستعلمون كيف نذير﴾** فهل هناك أصرح فى إثبات علوه تعالى على خلقه، من إخباره عن نفسه بأنه فى السماء أى

في تلك الجهة ؟ وهل يليق بأحد من العقلاء أن يقول أنا في البيت أو في المسجد من غير أن يكون فيه ؟ وما الذي يدعوه سبحانه إلى أن يثبت لنفسه ما ليس بثابت ، بل ما هو في زعمكم مستحيل الثبوت ؟ ومن العجيب أ ن هاتين الآيتين قد سيقتا في معرض التهديد والوعيد لإحداث الخشية والمهابة ، فإذا لم يكن هو سبحانه في السماء كما أخبر ، فأي معنى لذلك التهديد وهل يبقي له في النفس أثر ؟

٥ - قال الله تعالي في شأن الملائكة: ﴿ يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون ﴾ ولا شك أن لفظ الفوق إذا جاء مجروراً (بمن) لا يفهم عنه إلا فوقية المكان، كما في قوله تعالى: ﴿إذ جاءوكم من فوقكم

ومن أسفل منكم ﴾ وكقوله: ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابًا من فوقكم ﴾ الآية وإذا لم تكن هذه فوقية مكان فما عسى أن تكون ؟ لعلكم تقولون إنها فوقية قهر وقدرة ، فما الموجب لصرفها عن حقيقتها؟ وأي مدح في تلك الفوقية مع أن قدرته على الخلق كلهم ليست محل شك .

ألم تر أن السيف ينقص قدره

اذا قيل أن السيف أمضى من العصا

٦ – أخبر الله سبحانه عن بعض الأشياء أنها عنده ، كقوله عن الملائكة: ﴿ **إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون** ﴾ ﴿ **ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته**

ولايستحسرون ﴾ .

وكقوله عن أهل الجنة: ﴿ **إن المتقين في جنات ونهر . في مقعد صدق عند مليك مقتدر**﴾ ﴿ **لهم ما يشاءون عند ربهم** ﴾ وكقوله حكاية عن امرأة فرعون: ﴿ **رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة**﴾ فما معنى هذه العندية إذا لم تقتض المجاورة والقرب ؟ وإذا كانت كل الأشياء سواء بالنسبة إليه سبحانه، لا تفاوت بينها بالقرب والبعد ، كما يزعم هؤلاء المعطلة : أن محمداً وهو عند سدرة المنتهى لم يكن أقرب إلى الله من يونس وهو في بطن الحوت، فكيف يصح تخصيص بعض الأشياء بكونها عنده ؟.

٧ – قال الله تعالى في شأن فرعون: ﴿ **وقال**

فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذباً ﴾ فمن الذي أخبر فرعون بأن إله موسى في السماء، حتى أمر هامان ببناء الصرح ليصل إليه ؟ لاشك أن الذي أخبره بذلك هو موسى عليه السلام نفسه. بدليل قول فرعون بعد ذلك: (وإني لأظنه كاذبا) أى فيما أخبرني به من أن إلهه في السماء. ولا يعقل أن يكون فرعون فعل ذلك من عند نفسه لأنه نفى أن يكونه معه إله غيره : فكيف يفترض وجود إله أعلى منه في السماء ؟.

٨ - أخبر الله عز وجل أنه يجيء يوم القيامة لفصل القضاء بين عباده، كقوله: **﴿هل ينظرون إلا**

أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر﴾ وكقوله: **﴿ وجاء ربك والملك صفاً صفاً﴾**.

فمن أين يجيء الرب جل شأنه . هل يجيء من أمامهم أم من خلفهم أم عن أيمانهم أم عن شمائلهم أم من تحتهم ؟.

وإذا كانت كل هذه الجهات الخمس لا تصلح أن يأتى منها الرب فلم يبق إلا أن يأتيهم من فوقهم سبحانه وتعالي .

ونكتفى بهذا القدر من آيات الكتاب العزيز ففيه لطالب الهدى كفاية ومقنع. وننتقل إلى السنة المطهرة التي أثبتت ما أثبته الكتاب، ولم يرد فيها أصلا نفي أو تأويل لما ورد فيه من الصفات. وسنجتزىء منها

بالصحيح خوفاً من التطويل وحتى لا نفتح المجال لقال أو لقيل .

أدلة السنة المطهرة:

١ - منها حديث معاوية بن الحكم السلمي قال : "كانت لي غنم بين أحد والجوانية فيها جارية لي فأطلقتها ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب منها بشاة ، وأنا رجل من بني آدم . فأسفت فصككتها فأتيت النبي ﷺ فذكرت له ذلك فعظم ذلك علي. فقلت يا رسول الله أفلا أعتقها؟ فقال: أدعها فدعوتها فقال لها: أين الله ؟ قالت : في السماء قال: من أنا ؟ قالت: أنت رسول الله، قال : اعتقها فإنها مؤمنة " أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي .

٢ - ومنها حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم ، كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون " متفق عليه .

٣ - حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال في خطبته يوم عرفة: " ألا هل بلغت " فقالوا: نعم، يرفع اصبعه إلى السماء وينكتها إليهم ويقول: اللهم اشهد. أخرجه مسلم .

٤ - حديث أبي هريرة: «إن الله لما قضى الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي

سبقت غضبي. " متفق عليه .

٥ – حديث أبي سعيد الطويل في الخوارج قال : قال رسول الله ﷺ " ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء ، يأتيني الوحي صباحاً ومساء " .

٦ – حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء " .

٧ – حديث أنس بن مالك أن زينب بنت جحش كانت تفخر على أزواج النبى ﷺ تقول: "زوجكن أهاليكن وزوجنى الله من فوق سبع سموات" . وفي لفظ أنها قالت للنبي ﷺ " زوجنيك الرحمن من فوق عرشه" . صحيح رواه البخارى .

٨ – حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "والذي نفسى بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى عليه، إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها " أخرجه مسلم .

٩ – حديث أبي هريرة أيضا قال رسول الله ﷺ من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد إلى الله إلا الطيب، فانها يتقبلها بيمينه ويربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تصير مثل الجبل أخرجه البخارى .

١٠ – حديث سعد بن أبي وقاص أن النبى ﷺ قال لسعد بن معاذ يوم بنى قريظة: " لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبع سموات " .

١١ - حديث قتادة عن أنس عن النبى ﷺ قال في حديث الشفاعة الطويل: "فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه" .

وفي رواية: "فآتي باب الجنة فيفتح لي فآتي ربي تبارك وتعالي وهو على كرسيه أو سريره فأخر له ساجداً" .

١٢ - حديث أبى هريرة وغيره في نزول الرب تبارك وتعالى وهو حديث متواتر ولفظه: "ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعونى فأستجيب له؟ من يسألنى فأعطيه ؟ من يستغفرنى فأغفر له ؟ فلا يزال هكذا حتى يطلع الفجر". وقد ورد فى بعض الروايات

"لا أسأل عن عبادي غيري " فهل يعقل نزول إلا ممن هو عال ؟ لكن بعض الناس يمارون فى حديث النزول ويعترضون عليه بأن في كل لحظة من الزمان ثلث ليل آخر، فهلا اعترضوا بذلك على قائله ؟ عليه الصلاة والسلام .

إذا كان هذا هو مبلغ إيمان هؤلاء بكلام نبيهم، فماذا نملك نحن لهم ؟ اللهم إنها فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء .

١٣ - حديث الإسراء والمعراج . وهو متواتر أيضا، وفيه: " ودنا الجبار فتدلى حتى كان قاب قوسين أو أدني " وفيه أيضا أن موسى قال لنبينا عليهما الصلاة السلام: " ارجع إلى ربك فاسأله

التخفيف " وأن النبى ﷺ قال " مازلت أرجع بين ربى وبين موسى ".

ونجتزىء بهذا القدر من السنة المطهرة ، وكلها أحاديث متونها وأسانيدها كالشمس في الإشراق، ولكن المعطل الجاحد بما في قلبه من غرض التعطيل لا يسيغها بل يشرق بها:

ومن يك ذا فم مر مريض

يجد مراً به الماء الزلالا

وأورد بعد ذلك ما يتسع له المجال من كلام الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة الهدى الذين هم أعرف بالله ودينه وكتابه، وأشد تنزيها له من هؤلاء النافين الجاحدين .

أدلة أقوال أئمة أهل العلم

١ - أخرج البخارى فى تاريخه من حديث نافع عن ابن عمر قال: "لما قبض رسول الله ﷺ قال أبو بكر رضى الله عنه: "أيها الناس: إن كان محمد إلهكم الذي تعبدون فإنه قد مات، وإن كان إلهكم الذي في السماء، فإن إلهكم لم يمت ".

٢ - قال عمر رضى الله عنه في شأن خولة بنت ثعلبة هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات" .

٣ - قال عبد الرحمن بن غنم: سمعت عمر بن الخطاب يقول : "ويل لديان الأرض من ديان السماء يوم يلقونه، إلا من أمر بالعدل فقضى بالحق ولم يقض

على هوى ولا على قرابة ولا علي رغبة ورهبة، وجعل كتاب الله مرآة عينيه " .

٤ – روى عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال: "العرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمالكم " .

٥ – وصح عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال "من قال سبحان الله والحمد لله والله أكبر، تلقاهن ملك فعرج بهن إلى الله فلا يمر بملأ من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن ، حتى يجيء بهن وجه الرحمن عز وجل " .

٦ – وصح عنه كذلك أنه قال: " إن العبد ليهم بالأمر من التجارة والإمارة حتى إذا تيسر له، نظر

الله إليه من فوق سبع سموات، فيقول للملائكة اصرفوه عنه فإنه إن يسرته له أدخلته النار " .

٧ – وصح عن عائشة أنها قالت يوم قتل عثمان: وأيم الله إنى لأخشى لو كنت أحب قتله لقتلت ، ولكن علم الله فوق عرشه أنى لم أحب قتله " .

٨ – روى الحسن عن أمه عن أم سلمة رضى الله عنها فى قوله تعالى: ﴿**الرحمن على العرش استوى**﴾ قالت:"الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والإقرار به إيمان والجحود به كفر" وهذا القول محفوظ كذلك عن ربيعة الرأى ومالك بن أنس وأبى جعفر الترمذى وغيرهم .

٩ – كان مسروق إذا حدث عن عائشة يقول :

"حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة من فوق سبع سموات".

١٠ - قال نوف البكالى - من وعاظ التابعين - "إن موسى عليه السلام لما سمع كلام الله قال: من أنت الذى يكلمنى؟ قال: أنا ربك الأعلى".

١١ - وروى الالكائى عن ثابت البنانى قال: "كان داود يطيل الصلاة ثم يرفع رأسه إلى السماء ويقول إليك رفعت رأسى، نظر العبيد الى أربابها، يا ساكن السماء".

١٢ - روى مقاتل بن حيان عن الضحاك فى قوله تعالى: **﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾** قال: "هو على عرشه وعلمه معهم- وفى لفظ

- هو فوق العرش وعلمه معهم حيث كانوا".

١٣ - قال الحكم بن عبد الله البلخى صاحب الفقه الأكبر: سألت أبا حنيفة عمن يقول: لا أعرف ربى فى السماء أو فى الأرض. فقال قد كفر. لأن الله تعالى يقول: **﴿الرحمن على العرش استوى﴾** وعرشه فوق سمواته. فقلت: إنه يقول: أقول على العرش استوى لكن قال: لا يدرى العرش فى السماء أو فى الأرض. فقال: إذا أنكر أنه فى السماء فقد كفر.

١٤ - قال الأوزاعى إمام أهل الشام: "كنا، والتابعون متوافرون، نقول: إن الله عز وجل فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته".

١٥ - روى البيهقى بإسناده عن مقاتل بن حيان وهو إمام ثقة فى قوله تعالى: **﴿هو الأول والآخر﴾** قال

"هو الأول قبل كل شيء ، والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شئ ، والباطن أقرب من كل شيء، وإنما قربه بعلمه وهو فوق عرشه".

١٦ – روى عن سفيان الثورى أنه قال فى أحاديث الصفات: " أمرها كما جاءت بلا كيف " .

١٧ – روى عبد الله بن رافع عن مالك إمام دار الهجرة أنه قال: " الله فى السماء وعلمه فى كل مكان لا يخلو منه شيء ".

١٨ – روى عن على بن الحسن بن شقيق أنه قال:" قلت لعبد الله بن المبارك: كيف نعرف ربنا عز وجل؟ قال فى السماء السابعة على عرشه ، ولا نقول كما تقول الجهمية : إنه هاهنا فى الأرض".

١٩ – روى من طريق صحيح عن الشافعى رحمه

الله أنه قال: "القول فى السنة التى أنا عليها ورأيت الذين رأيتهم، مثل سفيان ومالك وغيرهما: إقرار بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن الله على عرشه فى سمائه يقرب من خلقه كيف شاء، وينزل إلى السماء الدنيا كيف شاء".

٢٠ – روى أبو بكر الخلال قال قيل لأبى عبد الله – يعنى أحمد بن حنبل رحمه الله: "آلله فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وقدرته وعلمه بكل مكان ؟ قال: نعم هو على عرشه ولا يخلو شيء من علمه.

انتهى مانقله الشيخ محمد خليل هراس رحمه الله تعالى برحمته الواسعة .

ختاما

إخوة الإسلام فإن القرآن هو كتاب الهداية وإن الرسول الكريم هو نبي الرشاد وإن دين الإسلام هو النجاة . ورأس الأمر اعتقاد صحيح وأركان الاعتقاد الصحيح ستة هي: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. واليوم الآخر والقدر خيره وشره، فأول ما ينبغي أن يصححه العبد اعتقاده في الله عز وجل وقد تعرف الله سبحانه لنا فى كتابه وعرفنا به نبيه فذكر لنا صفاته سبحانه و هي صفات حسنى و أسماؤه وكلها عليا، و هي تدل على جلاله، و كماله، و جماله، فكان الإثبات للكمال و الجمال يقتضي إثبات ما اثبته لنفسه، و نفي النقائص عنه يقتضي نفي ما نفاه عن نفسه ونحذر

من اتباع فلسفات خرجت على الناس من غير الكتاب والسنة لذا كان شأن السلف الكرام إثبات ما أثبته الله لنفسه كما يليق بجلاله وعظيم سلطانه بغير تأويل ولا تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولقد جاءت نصوص الإثبات مفصلة لذلك الإثبات، فنثبت له الحياة والعلم والقدرة والوحدانية والقيومية والوجه واليد والاستواء وكل ما أثبته لنفسه وننفى عنه المماثلة **﴿ليس كمثله شيء﴾** والولد والوالد والمكافىء **﴿لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد﴾**.

هذا وكتاب الله سبحانه جاء بإثبات الصفات مفصلاً والنفى مجملا على خلاف طريقة أهل الكلام

الذين يأتون بالنفى مفصلاً والإثبات مجملا.

فمن عرف ربه عبده على حق أما المؤول فيعبد عدماً والمجسم يعبد صنماً والذى يثبت ما اثبته وينفى ما نفاه فإنه يعبد الحى القيوم السميع البصير القوى القادر الذى ليس كمثله شئ

تلك هى عقيدة الأنبياء والمرسلين والصحابة والتابعين وأئمة العلم المهتدين والفقهاء العاملين والمحدثين الحافظين ومن سار على سيرتهم من المؤمنين المحسنين .

هذة نبذة سريعة عن عقيدة أهل الإحسان فى صفات الرحمن فاللهم إنا نسألك حبك و حب نبيك وحب الصالحين الذين أحبوك و السير على كتابك

وسنة نبيك بغير انحراف أو معصية و نسألك أن ترزقنا توبة مقبولة و أن تجمعنا مع أهل القرآن وخاصته في الجنة يارب العالمين.

وكتبه فقير عفو ربه ورضوانه

محمد صفوت نور الدين

صدر عن

المركز العربى للنظم

ت : ٢٦٢٢٨٤٠

مطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية
مدينة العاشر من رمضان المنطقة الصناعية ب ٢ ت : ٣٦٢٣١٣
مكتب القاهرة : مدينة نصر ١٢ ش ابن هانىء الأندلسى ت : ٦١٨١٣٧